

مقياس: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي

إعداد الأستاذ: لخضر بولطيف

مستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحاضرة (06): كتب القبائل والأنساب

مدخل:

تعد كتب القبائل والأنساب من بين المصنفات العريقة التي عُني بها العرب في جاهليتهم وبعد إسلامهم، ولو أن مرد هذه العناية تختلف من عصر إلى عصر، ومن مؤلف إلى آخر، إلا أنها تشترك جميعاً في تتبع وإثبات سلاسل النسب، ونقلها من محفوظ شفوي إلى تراث مدون.

تعريف وبيان:

تحرص كتب القبائل والأنساب على جرد سلاسل الأنساب للقبائل والعشائر والأسر والعائلات، عدا أن بعضها معجمي ينشد الإحاطة والاستيعاب، بينما بعضها ينحو إلى الاقتصار على فئة بعينها، وسواء كانت شاملة أو متخصصة فإنها تتضمن مادة حافلة عن الأصول والفروع الإثنية.

العائد التاريخي لكتب القبائل والأنساب:

تنطوي كتب القبائل والأنساب على أهمية فائقة بالنسبة للباحثين المشتغلين على دور التشكيلات الاجتماعية في صناعة المشهد التاريخي، فضلاً عن التعرف على البناء الهرمي والتركيبية القبلية لها، إلى علاقة ذلك بعلم أسماء الأماكن (الطوبونيميا). وتزداد أهميتها في سياق تجاذبات تاريخية خاصة كاستشراء النزعة الشعوبية، واحتدام الصراع بين العصبية القبلية، وصولاً إلى ما أثير من جدل حول ادعاء النسب الشريف، وما ارتبط به من امتيازات وحياسة للصدارة الاجتماعية.

لائحة مختارة:

- البلاذُري (ت 279هـ): أنساب الأشراف
- الوزير المغربي (ت 418هـ): الإيناس في علم الأنساب
- ابن حزم (ت 456هـ): جمهرة أنساب العرب
- ابن عبد البر (ت 463هـ): القصد والأتم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم
- البيهقي (ت 488هـ): تذكرة الألباب بأصول الأنساب
- البيهقي (ت 555هـ؟): المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب
- السمعاني (ت 562هـ): الأنساب
- ابن الأثير (ت 630هـ): اللباب في تهذيب الأنساب
- ابن عبد الحلیم (ت 726هـ): كتاب الأنساب
- السُّيوطي (ت 911هـ): لبّ الألباب في تحرير الأنساب
- الزباني (ت 1249هـ): تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب